Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال الإمام ابن مرزوق كما في المعيار للونشريسي: إن التقليد انقطع عن طبقة سحنون اهـ.

وفي الجزء الثالث من سبل السلام شرح بلوغ المرام للصنعاني ما نصه: والتكلف لرد الظواهر من الأدلة محاماة عن المذهب ليس من شأن المتبع لما جاء عن الله ورسوله ﷺ أهـ. المراد منه بلفظه.

وفي القوانين الفقهية لابن جزي ما نصه: والتعصب لمذهب دون آخر من حمية الجاهلية أهـ. منه بلفظه.

وفي تعليق الأستاذ حسين على موافقات الشاطبي ما نصه: التعصب للمذهب ينشأ عن قِصر النظر وعدم التفقه في الأصول العالية ولهذا تجد المتبحر في علم الكتاب والسنة المطلع على مذاهب الفقهاء ومداركها، لا يزيد احترامه للمذهب الذي يتبعه على احترامه للمذاهب الأخرى، وذلك لما يبدو له من رجحانها وتفوقها على مذهبه في كثير من المسائل أهـ. المراد منه بلفظه.

وفي الجزء الأول من زاد المعاد لابن القيم ما نصه: ولله ما يصنع التقليد ونصرة الآراء بأصحابه أهـ. منه بلفظه.

وفي القواعد الكبرى لعز الدين ابن عبدالسلام ما نصه: ولم يزل الناس يسألون من اتفق من العلماء من غير تقيد بمذهب ولا إنكار على أحد من السائلين، إلى أن ظهرت هذه المذاهب ومتعصبوها من المقلدين فإن أحدهم يتبع إمامه مع بعد مذهبه عن الأدلة مقلداً له فيما قال كأنه نبي أرسل إليه، وهذا نأي عن الحق وبعد عن الصواب لا يرضى به أحد من أُولي الألباب أهـ. كلام ابن عبدالسلام بلفظه.

وفي الجزء الثاني من فتاوى تقي الدين ابن تيمية ما نصه: وإذا كان الرجل متبعاً بعض الأئمة الأربعة ورأى في بعض المسائل أن مذهب غيره أقوى فاتبعه كان قد أحسن في ذلك، بل هذا أولى بالحق وأحب إلى الله ورسوله ممن يتعصب